

JIBAS (The International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences) (Quarterly) Trilingual (Arabic, English, Urdu) ISSN: APPLIED FOR (P) & (E)

Home Page: <http://jibas.org>

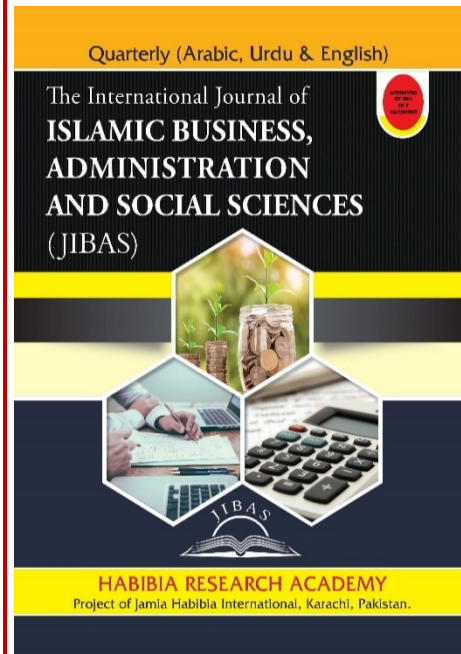
Approved by HEC in Y Category

Indexing IRI (AIOU), Australian Islamic Library, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration
Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

MUHAMMAD ABDUL RASHEED NOMANI AND HIS EDUCATIONAL EFFORTS

محمد عبد الرشيد النعماني وجهوده العلمية

AUTHORS:

1. Dr.Sardar Ahmed, Assistant Professor of Arabic, FUUAST, Karachi. Email ID: dr.sardarahmed@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-8031-4621>
2. Syed Hayat Ullah, Research Scholar Arabic Dept. FUUAST, Karachi. Email ID: muftihayat200@gmail.com
3. Khalil Ahmed, Assistant Professor of Arabic, FUUAST, Karachi Email ID: muftikhalil123@gmail.com Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0003-4511-4012>

How to Cite: Ahmed, Sardar, Syed Hayat Ullah, and Khalil Ahmed. 2022. "MUHAMMAD ABDUL RASHEED NOMANI AND HIS EDUCATIONAL EFFORTS: محمد عبد الرشيد النعماني وجهوده العلمية". *International Journal of Islamic Business, Administration and Social Sciences (JIBAS)* 2 (3):29-44.

URL: <http://www.jibas.org/index.php/jibas/article/view/80>.

Vol. 2, No.4 || October –December 2022 || P. 29-44

Published online: 2022-09-30

QR. Code



MUHAMMAD ABDUL RASHEED NOMANI AND HIS EDUCATIONAL EFFORTS

محمد عبدالرشيد النعماني وجهوده العلمية

Sardar Ahmed, Syed Hayat Ullah, Khalil Ahmed,

ABSTRACT:

Hazrat Maulana Allama Abdul Rasheed Nomani was endowed with so many excellent qualities, and it can be said that Allah Almighty made him a perfect example of his power and an all-around personality. He was an absolutely learned scholar who not only played a significant role in the promotion and development of the religion of truth but also on many occasions criticized Bidaats in a convincing manner. Maulana Nomani was undoubtedly a treasure trove of Islamic knowledge, which was used by innumerable scholars, students, and the public. Not only did he write on issues such as the difficulties of the Qur'an and the understanding and interpretation of the words of the Qur'an, but he also played an important role in bringing to light the Hadith and especially the services of Imam Abu Hanifa (may Allah have mercy on him). It proves that he has a good command of the Quran-o-Hadith, as well as is a brilliant writer in the Arabic language. All of his writings are the result of in-depth research and advanced research. He had found a scientific and researchful nature and mind. Nature had endowed him with these qualities. That is why he went beyond prejudice and wrote on such topics, which are generally misunderstood by the people. He removed many misunderstandings and distractions from the people by transcribing many very useful scholarly works in Urdu and Arabic language. In this way, Maulana Nomani was counted among the great personalities as he had served in various Madrassas and universities till the last days of his life. He was also highly regarded by contemporary scholars due to his high moral character and scholarly ability. Numerous scholars were not only acquainted with his scholarly status and high literary and research qualities but were also convinced of his good qualities. From time to time on different occasions, he seems to be openly expressing them. By the grace of God, he was at the highest level of knowledge and was a treasure trove of many genres of religious knowledge. Bringing all these things to light in an investigative manner is a fulfillment of a debt as well as a duty. For these reasons, I have chosen the personality of Hazrat Maulana Abdul Rasheed Nomani and His Religious Services as the topic for my research article.

KEYWORDS: Religion of truth, Islamic knowledge, Quran-o-Hadith, scholarly works.

الحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد: لا شك أن شبه القارة الهندية منذ أن أشرقت بنور الإسلام والدين، برز فيها كثير من العلماء والمحدثين والفقهاء والمشايخ والدعاة إلى الدين الخفيف، ومن بين أولئك العباقرة كان العلامة المحدث الناقد المحقق البارع الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني. رحمه الله رحمة واسعة. كانت حياته حافلة بالأعمال العلمية والدينية، والخدمات الجليلة في مجال التحقيق والدراسة، وقلما أنجبت بلاد الهند مثله في سعة الاطلاع على علوم القرآن الكريم والسنة النبوية.

اسمه ونسبه وأسرته ووطنه : اسمه الكامل محمد عبد الرشيد النعماني بن المنشئ محمد عبد الرحيم بن محمد بنحش بن التاجر الصدوق بُلَاقِي بن چراغ محمد بن هَمَّت، (1) الراجبوت الكجواهي نسبا، و الهندي الميواقي وطنا، والجيبوري الهندي مولدا ومنشأ، و الباكستاني الكراتشوي مهاجرا، و النعماني نسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت مذهباً.

أصل الشيخ النعماني من الهند، ولد . رحمه الله . في أسرة شريفة كريمة نبيلة مزينة بمروءة ونجابة وأخلاق حسن، وينتهي نسبه إلى "كچواها" فرع قبيلة "راجپوت" التي هي قبيلة عريقة و شهيرة في الهند، و قبائل "راجپوت" تسكن غرب شمال الهند، و حكمت القسم الأكبر منها على الولايات الأميرية في الهند و "راجستھان". وكان أمير منطقة "كشمير" وولاية "جام نگر" من فرع "كچواها". بنعمة من الله اعتنقت هذه الأسرة الكريمة الإسلام ومضت عليها قرون تتمتع بنعمة الإسلام فلله الشكر و الحمد، كان التدين هو الطابع الذي يغلب على هذه الأسرة، وكانت أسرة الشيخ النعماني . رحمه الله . مبدئياً تسكن في منطقة "ميوات" بجوار عاصمة الهند "دهلي"، وانتقل جده الأعلى في عهد مبكر إلى "جيبور" واستوطنها، وكان جده الأجد همت وابنه چراغ محمد تاجرین للمجوهرات، يصنعان الجواهر وبيعاها(2).

تاريخ ميلاده: ولد في يوم الخميس في الساعة السادسة صباحاً 18 من شهر ذي القعدة عام 1333هـ الموافق 1915/9/29 م ، في بلدة "جيبور" بإقليم "راجستھان" الهند.

أهله وأولاده: تزوج الشيخ النعماني . رحمه الله . يوم الجمعة بين العصر والمغرب في السادس من جمادى الأولى، سنة 1359هـ، (3) بالشيخة الصالحة القائدة العابدة الزاهدة أشرف جهان بنت الشيخ التاجر الصدوق شرف الدين بن عبد المجيد بن رحيم بخش بن قادر بخش بن محمد حیات الجوهری الميواتي، يقول الشيخ الدكتور عبد الشهيد النعماني . حفظه الله و رعاه . "كانت والدتنا بارزة في حياتها، كريمة صالحة ذات ورع ودين، مع التشبث بمادي الدين من العقيدة، قامت بتربية أولادها وتعليمهم بطريقة ممتازة وكانت ترغب أن يكون معظم أولادها من الحفاظ وحاملي علم الدين والشريعة، وقد تحققت لها هذه الرغبة، حيث أكثر أولادها وأحفادها حفظة القرآن الكريم وعلماء الأمة الإسلامية وأيضا كانت من القائمات بالليل، وتواظب على الصلوات الخمس على مواعيدها وهي تكون حافلة بالخشوع والتضرع أقصاه، وكانت صلاتها وخشوعها عديم النظر [...]".

منح الله تعالى الشيخ النعماني . رحمه الله . خمسة أولاد: ابنان اثنان وثلاث بنات.

تربيته ونشأته العلمية: لقد تربي الشيخ النعماني . رحمه الله . في أسرة علمية عريقة، معروفة بالعلم و الديانة ومكارم الأخلاق الشماء، وفي بيئة صالحة، فترى منذ نعومة أظفاره على يد والده المنشئ الشاعر الخطاط، الشيخ العارف بالله، محمد عبد الرحيم الخاطر، و تحت عناية عمه الشيخ الحافظ الخطاط، الشيخ محمد عبد الكريم . رحمهما الله . لا شك أنهما كانا من أهل التقوى والزهد والورع، وكانا يعدان من نجباء البلد ووجهائه، ومن أهل الستر والعفاف، متمسكين بالدين وشعائره، ومن ثم ربي أولادها على ذلك. ولما كان في الرابعة من عمره بدأ بتعليم القرآن الكريم، وبعض الكتب الدراسية باللغة الأردية والفارسية، وتدرّب على تحسين الخط والإملاء عند أبيه وعمه المذكور، وكان من كبار الخطّاطين، حتى صار خطاطاً ماهراً يقصر عنه الوصف.

ثم تدرّج في مسيرته العلمية في السن المبكر والتحق بمدرسة "أنوار محمدي" الواقعة في محلته في "مسجد البساطين" وتتلّمذ على مولانا يحي المتنبّي ودرس عنده بعض الكتب الابتدائية الفارسية والفقهية المتداولة في المنهج.

ولما وصل إلى السنة التاسعة من عمره ذهب إلى مدرسة "تعليم الإسلام" الواقعة قرب "أجميري دروازة" ودرس كتب الفارسية المتوسطة والنهائية على المنشئ إرشاد علي والمنشئ ستار علي، والمنشئ سعيد حسين، والمنشئ عبد القيوم الناطق، وغير ذلك من

الأستاذة الأجلاء، إلى أن صار بارزا في اللغة الفارسية وآدابها. وبرز بين زملائه، ونال شهادة "منشئ الفارسي" من جامعة بنجاب . بلاهور . في سنة 1927م. (4)

بداية المنهج النظامي (الدرس النظامي): في سنة 1928م بدأ بدراسة كتب "الدرس النظامي" على النهج المعهود في شبه القارة الهندية منذ القرون الماضية، حيث إن المنهج النظامي يشتمل على فنون مختلفة مثل: الصرف والنحو، والبلاغة، والأدب، والمنطق، والفلسفة من الإلهيات، والطبيعات، والرياضيات وآداب البحث والمناظرة، والفقه، والحديث المبارك، والكلام، وتفسير القرآن الكريم، وأصول الفقه، ومصطلح الحديث، وكتب الصحاح الست، فتتلمذ فيه على المدرس البارع الشيخ المعقول والمنقول المفتي العام (لولاية راجستهان) العلامة الجليل والفاضل النبيل محمد قدير بخش بن الشيخ العلامة حافظ بخش البدايوني . رحمهما الله .. إلى أن أكمل المنهج المقرر في "الدرس النظامي" بنجاح فائق في خمس سنوات فقط، من شهر مايو سنة 1928م إلى شهر يونيو سنة 1932م. (5)

الشهادات التي نالها الشيخ النعماني . رحمه الله . في هذه السنوات الخمسة وهي كما يلي:

1. نال شهادة التخرج "الدرس النظامي" وفق المنهج المعهود في شبه القارة الهندية، من مدرسة تعليم الإسلام بجيبور . الهند.
 2. شهادة "مولوي" في الدراسات الإسلامية واللغة العربية من جامعة بنجاب الحكومية . لاهور ..
 3. شهادة "مولوي عالم" في الدراسات الإسلامية واللغة العربية من جامعة بنجاب الحكومية . لاهور ..
 4. شهادة "مولوي فاضل" في الدراسات الإسلامية واللغة العربية من جامعة بنجاب الحكومية . لاهور ..
 5. شهادة "منشي" في اللغة الفارسية وآدابها، من جامعة بنجاب الحكومية . لاهور ..
 6. شهادة "منشي فاضل" في اللغة الفارسية وآدابها، وما يتعلق بعلمها، من جامعة بنجاب الحكومية . لاهور ..
- وقد منحه شيخه العلامة المحدث البدايوني . رحمه الله . شهادة التخرج والتكميل بعد ما أكمل الدراسة التي تشهد له: بأنه أخذ حظا وافرا من العلوم وأنه أصبح أهلا لإقامة بيعة التدريس والتحقيق.
- بعد ما أكمل الشيخ النعماني . رحمه الله . الدراسة على مستوى "العالمية" فأراد أن يتخصص في الأدب العربي، وعلوم الحديث والمعقولات، فسافر في سنة 1934م إلى مدينة لكنؤ . الهند . إلى أن تخصص وتمهر في علوم شتى تحت إشراف الإمام الهمام العلامة شيخ الحديث حاوي الفروع والأصول، مولانا حيدر حسن خان الطونكي . رحمه الله .
- ومنذ أن أكمل الشيخ النعماني . رحمه الله . المرحلة الدراسية بدأ يشتغل بمهنة التدريس وينور مسند المعلم بجهوده المستمرة وخبراته الحارقة، ويفيد طلبة العلم، إلى آخر رمق حياته . رحمه الله . .
- وكان للشيخ النعماني . رحمه الله . أيام التخصص اهتماما بالغا في مطالعة الكتب غير المقررة في المنهج فطالع مئات الكتب من كتب السنن والمسائيد و شروح الحديث و أصوله، و تخرجه، و تاريخه، و طبقاته، و غير ذلك من الكتب العلمية الأخرى في مختلف الفنون و العلوم.

مؤلفات الشيخ النعماني . رحمه الله . :تتنوع مؤلفات وتحقيقات ومقدمات ومقالات الشيخ النعماني . رحمه الله . في مختلف العلوم والفنون، ومعظمها في تاريخ تدوين الحديث ومصطلحه، وحل مفردات القرآن الكريم وشرحه، وفي الدفاع عن الإمام أبي حنيفة وأصحابه، ورد الناصبية والدفاع عن عترة الرسول . صلى الله عليه وسلم . . هنا سأذكر بعض المؤلفات والتحقيقات والمقدمات والمقالات العلمية للشيخ النعماني مع ذكر ما تحويه هذه المؤلفات بصورة مختصرة، وبالله التوفيق.

. تعليقات و تعقيبات على المدخل في أصول الحديث (باللغة الأردنية)

للإمام الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله، الحافظ البيهقي النيسابوري (321 . 405هـ)، أجرى الإمام الحاكم في هذه الرسالة أبحاثاً على الحديث الصحيح، و قسمه إلى عشرة أقسام، ثم قام بالبحث عن معرفة الجرح، ووزع المجروحين عشر طبقات أيضاً، و بسط القول في هذين البحثين بسطاً وافياً، أتى فيها بما يشفي الغليل.

للشيخ النعماني . رحمه الله . على هذه الرسالة تعليقات وتعقيبات تشتمل على دراسات عميقة ونقدات علمية، وبحوث نافعة قيمة، وفوائد نادرة، واستعراضات دقيقة، ما تتعلق بالمباحث المهمة في مصطلح الحديث قلما تجد مثلها في كتاب من الكتب المطبوعة، فنال شهرة عظيمة، ويقول الشيخ النعماني . رحمه الله . عن هذه التعليقات "إن أول محاولة علمية صدرت عن قلبي كانت تعليقات وتعقيبات علمية على رسالة " المدخل في أصول الحديث " للإمام الحاكم النيسابوري" (6) [...] والله الحمد والشكر أن المقالة حظيت بالقبول في الأوساط العلمية.

. ما تمس إليه الحاجة لمن يطالع سنن ابن ماجه :قد ألف الشيخ النعماني . رحمه الله . هذا التأليف العلمي في سنة 1373هـ (7) وتحدث فيه عن نشأة علم الحديث النبوي منذ عهد النبي . صلى الله عليه وسلم . وعن حاله وتاريخ تدوينه في القرون الثلاثة، وكتابه وتدوينه، ومكانته في التشريع، وشروط الأئمة الفقهاء الأربعة ومصنفاتهم، ومصنفي الصحاح الستة إلى عصر الإمام ابن ماجه، وبيّن مذهبهم في الفروع، ومعاملتهم مع الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت . رحمه الله . والطبعة الجديدة لهذا الكتاب باسم " الإمام ابن ماجه و كتابه السنن".

. مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث :يعدّ هذا الكتاب من أهم المؤلفات التي ألفت في مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، و لقد قام الشيخ النعماني . رحمه الله . بدراسة شاملة عميقة مقصورة على بيان الجانب الحديثي للإمام أبي حنيفة . رحمه الله . وحاول إزالة الشبهات التي أثارها الخصوم عن حفظه وثقته وأمانته في الحديث، اعتنى بهذا الشيخ المحدث الجليل العلامة الكبير المحقق البارع الفقيه الناقد عبد الفتاح أبو غدة . رحمه الله ..

. الإمام ابن ماجه و علم الحديث (باللغة الأردنية):يشمل هذا الكتاب على ترجمة الإمام ابن ماجه و جهوده في علم الحديث، و علو مقامه فيه، يذكر عن المراكز العلمية في عصر ابن ماجه، و شيوخها في العالم، و توافد الطلاب إليها من أنحاء العالم، و ذكر فيه تاريخ الدعوة إلى العلم، و آداب طلب العلم، و جهود المسلمين لخدمة العلم و الدين.

. اصول حديث كے بعض اہم مباحث: هذا الكتاب مجموعة من المقالات و البحوث العلمية في تاريخ الحديث و مصطلحه، و تراجم الأئمة و النقد، و البحث العلمي على كتاب الآثار و الموازنة بين الصحيحين، و قد جمع هذه المقالات و اعتنى بها الشيخ الدكتور عبد الشهيد النعماني . حفظه الله و رعاه . .

. لغات القرآن (شرح مفردات لغات القرآن الكريم باللغة الأردية): رتب الشيخ النعماني . رحمه الله . كتابه على ترتيب حروف المعجم والترتيب ألفبائي في اللغة الأردية، ليسهل فهم معاني ومطالب القرآن الكريم والبحث عن الكلمات والألفاظ الغريبة للناطقين بغير العربية، والبعيد عن قواعد الصرفية والنحوية، ولم يعتمد الشيخ على ما أخذ اشتقاق الكلمات والألفاظ فحسب، لأن الاستفادة من هذا الترتيب يصعب على المبتدئين والمتوسطين، وبالعكس ذلك أكثر المفسرين اعتمدوا في هذا الموضوع على المادة أو على ما أخذ الاشتقاق أو ترتيب السور والآيات القرآنية. وأيضاً لإتمام الفائدة رتب فهرس الألفاظ القرآن الكريم مستقلاً لعدم فائدته ولا تبقى كلمة إلا ويذكر معناها المقصود في كتاب الله تعالى. ثم وَّزَع الكتاب على الأبواب والفصول وجعل الحرف الأول بابا والثاني فصلاً، فالباب الأول باب الألف، والفصل الأول فصل الألف، والثاني فصل الباء الموحدة، والثالث فصل التاء المثني وهلمَّ جرّاً فمن خلال هذا الترتيب صار ترتيباً داخلياً هكذا: أب . أت . أث . أج الخ ويستمر على هذا الترتيب إلى آخر الكتاب.

ثم كتب اللفظ وترجمته ووضّحه بالأمثلة إن كان حرفاً وإذا كان فعلاً فذكر الباب مع بيان صيغته والمجرّد والمزيد ومزيد فيه ولو مسّت الحاجة لذكر مادة الاشتقاق فذكرها، ويترجم ترجمة سلسلة لكل كلمة مع شرح المهمة فإن وُجد الاختلاف في شرح الكلمة بيّن أئمّة التفسير، أو الفقه، أو اللغة فذكر الاختلاف مع ذكر القول الفيصل و القول الرّاجح.

. تحقيق كتاب "دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبیب" للعلامة محمد معين السندي (1161 . 000هـ)

يشتمل هذا الكتاب على مباحث التقليد و الاجتهاد و العمل بالحديث، و قد ذكر ضمن هذا مسائل كثيرة من علم المصطلح، و الحديث و الفقه و العقيدة. وقد حقّق الشيخ النعماني . رحمه الله . هذا الكتاب وعلّق عليه تعليقات مفيدة، و قدّم له مقدّمة جامعة، و عقب عليه تعقيبات موضوعيّة، و في بعض المواضع عارض المصنف رأيه، و الكتاب نشرته لجنة إحياء الأدب السندي بكراتشي باكستان سنة 1977م.

. تحقيق كتاب "ذب ذبابات الدراسات عن المذاهب الأربعة المتناسبات": للعلامة عبد اللطيف بن الإمام محمد هاشم التتوي السندي (1104 . 1189هـ) كتاب في مجلدين ردّاً على كتاب "دراسات اللبيب في الأسوة الحسنة بالحبیب" للشيخ محمد معين بن الشيخ محمد أمين التتوي السندي المتوفى 1161هـ، حققه و قدم له و علق عليه الشيخ النعماني نشرته لجنة إحياء الأدب السندي سنة 1379هـ.

. تحقيق مقدمة "كتاب التعليم في أصول الدين و فروع الشريعة على وفق مذهب الإمام أبي حنيفة" للإمام مسعود بن شيبّة السندي . رحمه الله . من أعيان القرن السابع و الكتاب يشتمل على مقدمة وقسمين، موضوعه أصول الدين، وفروع

الشريعة. الشيخ النعماني . رحمه الله . علق على هذا الكتاب تعليقات كثيرة مع بسط و تفصيل، و قدم له مقدمة طويلة، و سماه ب " التعليق القويم على مقدمة كتاب التعليم".

. تحقيق كتاب "الإيثار بمعرفة رواة الآثار" للإمام الحافظ المحدث ابن حجر العسقلاني (773 . 852هـ): يشتمل كتاب "الإيثار بمعرفة رواة الآثار" على ذكر رواة كتاب الآثار للإمام أبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (131 . 189هـ) التي رواها عن الإمام أبي حنيفة . رحمه الله رحمة واسعة . . نقل الشيخ النعماني . رحمه الله . هذا الكتاب من النسخة الخطية بيده المباركة التي كانت محفوظة بجزانة المكتبة الأصفية ب حيدر آباد الدكن . الهند .، وكانت هذه النسخة مملوءة بتصحيقات كثيرة، حيث أنها كانت لاتكاد تقرأ في بعض المواضيع، وقد بذل أقصى جهوده في القراءة، وعلق عليه بعض التعليقات مختصرة، و قدم له مقدمة.(8)

. "فتح الأعز الأكرم لتخريج الحزب الأعظم" الشيخ النعماني . رحمه الله . قام بتخريج الأدعية الماثورة من كتاب " الحزب الأعظم والورد الأفخم" لملا علي القاري (1014 . 000هـ = 1606م). كَتَبَ الشيخ النعماني . رحمه الله . مقالات كثيرة في المواضيع المختلفة في علم المصطلح، والتراجم، والتاريخ، والحديث، والفقه، وفيها تعليقات، وتعقيبات، وانتقادات، ومقدمات وملاحظات على الكتب، مثل التعريف بكتاب الآثار لأبي حنيفة ومسانيده، والتعريف بالمؤطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني . رحمه الله .، وقد قام بترجمة بعض كبار العلماء الأعلام: مثل ترجمة الحافظ ابن كثير، وترجمة الحافظ ابن حجر العسقلاني، وترجمة أبي الحسن السندي الكبير، شارح الصحاح الستة وغير ذلك، وكتب كتباً عديدة في الرد على النواصب، وقد نشرت هذه المقالات في المجالات العلمية الشهيرة في الهند وباكستان، نظراً للاختصار أكتفي بذكر عناوينها فقط.

. ناصبتي تحقيق كے بھيس ميس (الناصبية في زي التحقيق).

. يزيد کی شخصیت اہل سنت کی نظر میں (شخصية يزيد عند أهل السنة).

. ش 15 كربلا پر افتراء (الافتراء على شهداء كربلاء).

. حضرت علی اور قصاص عثمان (علي و قصاص عثمان).

. اکابر صحابہ پر افتراء (الافتراء على كبار الصحابة).

. ناصبی سازش (مؤامرة ناصبية).

. حادثہ كربلاء كا پس منظر (حادثة كربلاء ماها و ما عليها).

. مقدمة " لكتاب الآثار" مع الاعتناء بطبعه.

. مقدمة لكتاب " المؤطأ" (باللغة الأردية).

. مقدمة لاختصار مسند الإمام الأعظم، للحارثي (باللغة الأردية).

. مقدمة لتفسير القرآن العظيم لابن كثير (باللغة الأردية).

. مقدمة لكتاب " بلوغ المرام من أدلة الأحكام" (باللغة الأردية).

- . تقدمة و تحقیق لکتاب " شرح الکافیة فی التصوف " (باللغة الفارسیة).
- . تقدمة للترجمة الأردنية لکتاب تذکرة علماء الهند (باللغة الفارسیة).
- . تقدمة علی " مجموعة من الأحادیث المتفق علیها من کتاب " مشکوة المصابیح " و الصحاح الستة المروية التي رواها أمير المؤمنين علي . رضي الله عنه . عن رسول الله . صلى الله عليه و سلم " .
- . معتبر روایات کا انکار (رفض عن الروایات الموثوقة بها) .
- . مسٹر پرویز کا خط اور اس کا جواب (رسالہ برویز و جوابها) .
- . نقد و تبصرہ مجبہ " الہدی " در بہ ننگہ بخاری نمبر عدد رجب و شعبان 1375ھ مرتب آ زاد رحمانی . (الانتقادات العلمیة علی المقالات التي طبعت فی مجلة " الہدی " درمہنکة الهند، حول العدد الخاص فی ترجمة الإمام البخاري . رحمه الله . رجب و شعبان سنة 1375ھ) .
- . سيرت امام شافعی پر ایک نظر تالیف مولانا میان خالد انصاری بھوپالی . (المحاکمة، والجرح، والنقد، علی الروایات التي ذكرها الشيخ میان خالد الأنصاري فی كتابه " سيرة الإمام الشافعي " فی ضوء الرواية والدراية . طبع الكتاب فی بومبائی . وطبعت هذه المحاکمة فی مجلة " فاران " الشهرية التي تصدر من مدينة كراتشي فی عدد يناير سنة 1953م .
- . نادر مخطوطات (تعليق علی لوحات نادرة من إبداعات بعض الخطاطين) .
- . تنقید و تبصرہ، نصرۃ القرآن فی الذب عن آیات القرآن، تالیف: مولانا عبد الحمید خان (الانتقاد علی نصرۃ القرآن فی الذب عن آیات القرآن، تالیف: مولانا عبد الحمید خان) .
- تنقید و تبصرہ : کتاب " ابوذر غفاری کا مذہب " الانتقادات و التعليقات علی کتاب (مذہب أبي ذر الغفاري) .
- نقد و تبصرہ: صحیح صادق کا قرآن نمبر (عدد خاص مجلة " صبح صادق " حول القرآن الكريم) .
- نقد و تبصرہ " بركات الإسلام " للشيخ عبد الحمید خان ارشد، طبع الكتاب فی بلدة ملتان سنة 1376ھ .
- جائزہ و تبصرہ قصیدہ نعتیہ (القصيدة النعتية المنسوبة إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت) .
- مروجہ سنہ عیسوی میں کیا کیا اصلاحیں ہوئیں (ما هي التغيرات والتعدیلات فی التقويم الميلادي) .
- کیا حساب تقویم کی رو سے سنہ ہجری کا تعین ہو سکتا ہے (هل من الممكن تحديد السنة الهجرية حسب المنهج التقويم) .
- منصب نبوت کا انکار (إنكار منصب النبوة) .
- مہر رسالت طلوع سے پہلے (ختم الرسالة النبوية قبل طلوع شمسها) .
- آج سے دو سو برس پہلے کا ہندوستان اس عہد کے ایک سندھی عالم کے قلم سے (الهند وأحوالها قبل القرنين بقلم وليدها العالم السندھی) .

-امام ابوالحسن كبير سندهى (1138 أو 1139هـ) (ترجمة الشيخ الإمام أبي الحسن الكبير السندي، وجهوده في نشر العلم، وآثاره العلمية، وخدماته في الحديث النبوي الشريف). (9)

خدماته الدينية والعلمية:

خدمات الشيخ النعماني التدريسية: منذ أن أكمل الشيخ النعماني . رحمه الله . المرحلة الدراسية بدأ يشتغل بمهنة التدريس وينور مسند المعلم بجهوده المستمرة وخبراته الخارقة، ويفيد طلبة العلم، إلى آخر رمق حياته . رحمه الله . فالمدراس والجامعات التي درّس فيها هي كالتالية:

تدريسه في دار العلوم الإسلامية (تندو الله يار): أسست "دار العلوم الإسلامية" سنة 1949م بعد استقلال باكستان بسنتين، في منطقة "أشرف آباد" بمدينة تندو الله يار المجاورة بميدر آباد . السند . بعناية شيخ الإسلام العلامة المحدث الشيخ شبير أحمد العثماني . رحمه الله . وكانت من أكبر مراكز العلم والدين آنذاك، حيث اجتمع فيها كبار علماء باكستان ومشايخها . فعين الشيخ النعماني . رحمه الله . مع تواجد المشايخ الكبار وأعيان العلماء في هذه الجامعة . مدرسا ومديرا للمكتبة، ودرّس الفقه وأصوله ومصطلح الحديث، والنحو، والمنطق، وعلى الأخص "مقدمة ابن الصلاح" في مصطلح الحديث وغير ذلك من الفنون، وكانت مدة تدريسه وخدماته العلمية في هذه الجامعة سنتين كاملتين من سنة 1369 إلى سنة 1370هـ . (10)

وبسبب بعض المشاكل وعدم المبالاة من بعض الإداريين لهذه الجامعة، غادر الشيخ النعماني . رحمه الله . وجميع كبار العلماء المدرّسين بهذه المدرسة، وقد وفقت بزيارة هذه الجامعة في إحدى رحلاتي الدعوية في ديار السند، فرأيت آثارا واضحة لهؤلاء الأعلام والمشايخ الكبار .

تدريسه في الجامعة العلوم الإسلامية بنوري تاؤن كراتشي: قام بتأسيس الجامعة العلوم الإسلامية الشيخ محدث العصر العلامة محمد يوسف البنوري . رحمه الله . في المسجد الجامع، سنة 1374هـ = 1954م، دون أن تكون لها مبان خاصة تميزها كمدرسة أو غرف للدراسة في منطقة "علامة بنوري تاؤن" بمدينة كراتشي، ولم يعتمد الشيخ بنوري . رحمه الله . على أية إدارة أو حكومة في تمويلها، رغم أن آنذاك كان معروفا عند الناس أن المدارس الدينية تمشي نظامها بأموال الزكاة والصدقات الغير المشروطة التي يجود بها أهل البلد على المدارس الدينية، وهي لاتزال تعيش على هذه الطريقة منذ أن أنشأت إلى يومنا هذا .

وقد بدأ الشيخ البنوري . رحمه الله . بالمدرسة من المرحلة العالمية التي تعادل الماجستير في الجامعات العصرية، و قد التحق عشرة طلاب فقط، إلى أن أكملوا دراستهم، و من ثم واصل معهم التدريس في مرحلة التخصص في الفقه، وكان ينفق على طلبته وعلى المدرسين من المساعدات والقروض التي كان يجدها من بعض المخيرين في المنطقة، إلى أن ازداد عدد الطلاب و اكتملت المراحل الدراسية في الجامعة من الإعدادية إلى التخصص، وقصده الكثير من الطلبة الباكستانيين والوافدين من بلاد شتى، وافتتحت الجامعة ثمانية عشر فرعا بعدما صار عدد الطلاب أكثر من ثلاثة عشر ألف طالب .

فلتلبية دعوة صديقه الشيخ محدث العصر محمد يوسف البنوري . رحمه الله . ، وتولى الشيخ النعماني . رحمه الله . منصب مدرس الطبقة العليا في هذه الجامعة، ابتداء من شهر شوال سنة 1374هـ، ودرس فيها جميع كتب الصحاح الستة غير الصحيح

للبخاري، ودرس كتاب الآثار للإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت نسخة محمد، والموطأ برواية الإمام محمد بن حسن الشيباني . رحمه الله . ويحي بن يحيى، وشرح معاني الآثار للإمام الطحاوي، كما درس الاختيار و الكنز و غيرهما من الكتب الفقهية . وكان الشيخ البنوري . رحمه الله . معترفا بعلمه و يثني عليه ثناء بالغا، وأقدم بعض ماكتبه في شهادة الوثيقة التي كتبها له بعد ذهابه إلى الجامعة الإسلامية ببهاولبور، فيقول: " الشيخ المحدث محمد عبد الرشيد النعماني كان أستاذ الحديث و الفقه و أصوله في هذه المدرسة لمدة تسع سنوات، و كان من أساتذة الطبقة العليا و من الأساتذة الفائقين في مستوى التدريس و تحقيق المسائل، و كان مديرا لمجلة " بينات " الشهرية بعد إجرائها، و أدى هذه الخدمة بمحاذقة كاملة و كفاءة، و هو من الشخصيات البارزة في ميدان التدريس و التأليف ولنا ثقة تامة بعلمه وفضله وكمالاته في حقل التصنيف و التأليف". (11)

تدريسه في الجامعة الإسلامية ببهاولبور: في أواخر سنة 1963م بأمر من فخامة رئيس باكستان أسست " جامعة إسلامية" في مدينة بمهاولبور، وكان المقصد الرئيسي من قيام هذه الجامعة توسيع نطاق التعليم الإسلامي على المستوى العالي تحت إشراف الحكومة، وأقيمت بها أقسام مستقلة على مستوى الماجستير للتخصص في علم التفسير والحديث والفقه والدعوة والإرشاد والتاريخ وغير ذلك، وافتتحت هذه الجامعة 9 من أكتوبر 1963م على يد فخامة الرئيس الجنرال محمد أيوب خان.

و التمس أمير باكستان الغربية النواب أمير محمد خان من الشيخ النعماني الالتحاق بهذه الجامعة كأستاذ مشارك في قسم الحديث النبوي . على صاحبها الصلوات والتسليمات . فقبل الشيخ النعماني هذا الالتماس بعد إلحاح صديقه الأستاذ الشيخ الأديب الأريب محمد ناظم الندوي رئيس الجامعة، فالتحق بهذه الجامعة، ودرس الحديث وأصوله في مرحلة الماجستير، وكان يشرف على كتابة المقالات العلمية للطلاب المتخصصين. (12)

تدريسه في مدرسة عائشة الصديقة للبنات: تعتبر مدرسة عائشة الصديقة للبنات من أشهر مدارس البنات و أولها في باكستان، أسستها " جمعية شوهدري محمد علي الخيرية (المسجلة) كراتشي . باكستان . " تحت إشراف الداعية إلى الله الدكتور أمجد علي . حفظه الله و رعاه . سنة 1989م و عميدة قسم البنات الشيخة الأستاذة ساجدة الفاروقية بنت ظفر علي الفاروقي، حفيدة رئيس الوزراء السابق شوهدري محمد علي . رحمه الله ، أنشأت هذه المدرسة لتدريس و تربية البنات المسلمات تربية إسلامية و تزيينهن بالثقافة الإسلامية، و من المقاصد الأساسية لإقامة هذه المدرسة هي إقامة بيئة عربية في بيوت المسلمين ليتمكن الجميع من فهم القرآن الكريم و الحديث النبوي . على صاحبها الصلوات و التسليمات . و التعليمات الإسلامية بالطريق المباشر . الشيخ النعماني . رحمه الله . درّس في هذه المدرسة في المرحلة النهائية، كتاب الصحيح للبخاري، كتاب شرح معاني الآثار للطحاوي، وكتاب ما تمس إليه الحاجة، وكان الشيخ النعماني . رحمه الله . يثني على الطالبات غاية الثناء على فهمهن وذكائهن وجودتهن في اللغة العربية.

تدريسه في دار العلوم ندوة العلماء (لكنؤ . الهند): كانت للشيخ النعماني . رحمه الله . علاقة وثيقة بمشايخ و أساتذة دار العلوم ندوة العلماء، و قد قضى الشيخ النعماني . رحمه الله . في رحابة الندوة قرابة أربع سنوات كطالب غير منتظم حيث كان يدرس عند الشيخ المحدث الجليل حيدر حسن خان . رحمه الله . الحديث النبوي . على صاحبها الصلوات و التسليمات . فبعد

هجرته إلى باكستان كان يتمنى أن الهند و مشايخ الهند، و خاصة كان يود أن يلتقي و يزور الشيخ الندوي . رحمه الله . فسافر ثلاث مرات لهذا الغرض السامي، فصديقه الحميم الشيخ الندوي، كان يستغل هذه الفرصة و يلتمس منه تدريس بعض كتب الحديث، و الشيخ النعماني في كل رحلة كان يدرس كتابا ما من كتب الحديث و يلقي المحاضرات العلمية في الحديث النبوي . على صاحبها الصلوات و التسليمات . و علومه، على أساتذة الجامعة و طلابها.

تدريسه في مسجده بجامعة كراتشي: الشيخ النعماني . رحمه الله . أسبوعيا كان يقيم حلقة العلم لطلاب و أساتذة المدارس الدينية كل يوم الخميس بعد العصر في مسجده بجامعة كراتشي، و يلقي فيه المحاضرات حول موضوع مصطلح الحديث و تاريخ تدوينه و غير ذلك من موضوعات أخرى.(13)

نشاطاته العلمية بوصف رئيس التحرير للمجلات العلمية و عضويته للمجامع العلمية: كما كان الشيخ النعماني . رحمه الله . مدرسا ماهرا و محققا نقادا و محدثا جليلا، معترفا بقدراته الخارقة في مجالات التدريس و الدعوة إلى الله، فكذلك كان كاتباً ماهرا و محرراً ذا خبرة واسعة النطاق في شتى ميادين الكتابة، و حرر مقالات كثيرة في العقائد و التحقيق و علوم الحديث و علم مصطلح الحديث و الرد على الفرق الضالة من منكري الحديث و الناصبية و طوائف أخرى من الفرق الضالة.

الشيخ النعماني كرئيس التحرير لمجلة "بينات" سنة 1382هـ في شهر جمادى الأولى قام الشيخ البنوري . رحمه الله . بإصدار مجلة إسلامية ثقافية شهرية باسم " بينات " باللغة الأردية بمساعدة الشيخ النعماني . رحمه الله .، وكان شعار هذه المجلة هو " حامل لواء القرآن والسنة " و قد عُيِّن الشيخ النعماني . رحمه الله . كرئيس التحرير لهذه المجلة، و من الأهداف السامية لهذه المجلة:

- 1 . مقاومة الفتن الحديثة و الرد عليها ردا عنيفا.
- 2 . معالجة القضايا المعاصرة الهامة و المشاكل الملحة في المسائل الفقية الجديدة التي تواجهها الأمة الإسلامية في العصر الحاضر و طرح الحل لها بأسلوب مناسب في ضوء القرآن و السنة و الفقه.
- 3 . نشر المقالات العلمية و التحقيقية في التفسير و الحديث و الفقه و الأصول و الكلام و في المشاكل المعاصرة.
- 4 . تركيز الجهود على إزالة شبهات أهل الزيغ، و المستشرقين و المعاندين بأسلوب علمي جديد.
- 5 . بحث المسائل الفقهية و العقائدية و الدينية، و معالجتها و تغذية القارئ دينيا و روحيا و أخلاقيا و ثقافيا بتقديم المقالات العلمية و الآثار الدينية.

و لهذه المجلة دور هام في رد الفرق الضالة من منكري الحديث، ولا سيما رئيسهم غلام أحمد برويز، و طوائف أخرى من الفرق الضالة المضلة، و أكثر كُتَّاب هذه المجلة هم العلماء الكبار المتضلعون من العلم.(14)

الشيخ النعماني كرئيس التحرير لمجلة " مجلة الجامعة الإسلامية " : أصدرت الجامعة الإسلامية بمولبور مجلة علمية ثقافية في الدراسات الإسلامية و ثقافتها و العلوم العربية و آدابها، باسم " مجلة الجامعة الإسلامية "، و تولى الشيخ النعماني . رحمه الله .

منصب رئاسة التحرير لهذه المجلة القيمة، وكانت المجلة تهتم بنشر المقالات التحقيقية حول موضوعات الدراسات الإسلامية وثقافتها وتاريخها وآدابها، لأعلام العلماء والأدباء البارزين في شبه القارة الهندية الباكستانية وخارجها. (15)

عضوية الشيخ النعماني في تدوين موسوعة "معجم المصنفين": سنة 1938م صار عضواً للجنة التي كونت لمساعدة الشيخ الطونكي . رحمه الله . (1366 . 000 هـ) في تدوين موسوعة "معجم المصنفين"، فذهب إلى ولاية حيدر آباد الدكن بهند، فإلزام الشيخ الطونكي . رحمه الله . من 1938م إلى 1941م، ورافقه في تدوين موسوعة "معجم المصنفين في حملة العلوم من أهل الإسلام الذين صنّفوا في العصور السالفة"، فبالمشراكة في هذا العمل الجليل وبصحبة الشيخ الطونكي . رحمه الله . في مدة أربع سنوات: تخصص وتفوق في إحراز تراجم العلماء الكبار والمشايخ الذين صنّفوا في العلوم، وصارت له معرفة وذخيرة واسعة في تاريخ العلوم وأصنافه وموضوعاته، و كان كتاب "معجم المصنفين" في موضوعه دائرة المعارف وموسوعة ضخمة في ستين مجلداً، يشتمل على 20000 ألف صفحة، و على 40000 ألف تراجم لمصنفي الإسلام، منذ بدأ عهد التابعين و تدوين العلوم و نخصة الإسلام في مجال التصنيف و التأليف إلى سنة 1350 هـ. (16)

عضوية الشيخ النعماني في "مجمع ندوة المصنفين" بدلهي: سنة 1942م عين الشيخ النعماني . رحمه الله . عضواً ورفيقاً لمجمع علمي المسمى بـ "ندوة المصنفين" التي أنشأت في عاصمة الهند "الدلهي" سنة 1357 هـ الموافق: 1938م على يد أهل العلم والفضل والوجهاء وكبار العلماء المنتمين إلى ديوبند، وكان يرأسهم الشيخ المفتي عتيق الرحمن العثماني . رحمه الله .، و تعد هذه الإدارة من المؤسسات العلمية الكبيرة بالهند، ولها ميزة خاصة في تحقيق العلوم الإسلامية و إصدار الكتب في الدراسات الإسلامية، و الثقافة العربية، وتاريخ الإسلام وغيرها، و قد صنف أعضاءها كتباً قيمة في اللغة الأردية، يصل عددها إلى مئتين. (17)

و ألف الشيخ النعماني . رحمه الله . في هذه الإدارة كتابه الشهير "لغات القرآن" باللغة الأردية في أربع مجلدات، وحظي هذا الكتاب بالقبول العام في الأوساط العلمية والدينية في شبه القارة الهندية.

عضوية الشيخ النعماني في "لجنة إحياء المعارف النعمانية": لجنة إحياء المعارف النعمانية مؤسسة علمية كبيرة في شبه القارة الهندية، أقامها جماعة من أساتذة المدرسة النظامية بـ "حيدر آباد الدكن . الهند". تحت إشراف رئيس المدرسين الشيخ المحدث الفقيه الأصولي مولانا الشيخ أبي الوفاء محمود شاه الأفغاني (1310 . 1395 هـ)، في حيدر آباد الدكن بالهند سنة 1348 هـ. والهدف الأساسي لتكوين هذه اللجنة هو إحياء تراث أئمتنا الفقهاء السادة الحنفية، ونشر المؤلفات النافعة لسلفنا المتقدمين من أئمتنا الفقهاء الأجلاء والمحدثين المجتهدين، من كتب ظاهر الرواية من المبسوط، والجامع الصغير، والكبير، والزيادات، والسير الصغير والكبير، وكتب النوادر وكتب الوقعات والمتون والشروح والحواشي والفتاوى، لأئمة القرن الثاني والثالث وما بعدها للمجتهدين في الشرع والمجتهدين في المذهب، والمسائل، وأصحاب التخريج، وأصحاب الترجيح، والتميز، والمقلدين الفقهاء. (18) بعد نشر وإذاعة نشاطات وخدمات هذه اللجنة في العالم الإسلامي والعربي، تلقت اللجنة ترحيباً حاراً واسعة النطاق من المجالس العلمية وأهلها من العلماء الكبار لمساعدتها الحميدة المخلصة.

عضوية الشيخ النعماني في " مجلس أمناء الشرف للمجمع العلمي العالي للعلوم الإسلامية و العربية العالية بدمشق " أرسل رئيس المجمع العلمي العالي للعلوم الإسلامية و العربية العالية بدمشق الأستاذ الدكتور محمد عبد اللطيف صالح الرفور رسالة إلى الشيخ النعماني . رحمه الله . الحادي عشر من صفر المظفر سنة 1413هـ، و طلب منه الموافقة على قبول عضوية مجلس أمناء الشرف للمجمع. (19)

عضوية الشيخ النعماني في " مجلس الدعوة و التحقيق الإسلامي " : التاسع و العشرون من ذي القعدة سنة 1396هـ، اختير الشيخ النعماني . رحمه الله . عضوا مستقلا و رفيقا " لمجلس الدعوة و التحقيق الإسلامي " بكراتشي، و مشرفا مناقشا على الرسائل الجامعية لطلبة التخصص في قسم الفقه الإسلامي و الحديث النبوي . على صاحبه الصلاة و التسليم . فكتب تحت إشرافه عدد كبير من الطلاب الباحثين في قسم التخصص، في الفقه و الحديث، أطروحات قيمة و بحوث علمية، حول موضوعات شتى في تدوين الحديث و تاريخه، ومصطلحه، والجرح والتعديل، وعلل الحديث، وتصحيحه وتضعيفه وفي مكانة الأئمة المتبوعين، ودورهم في نشر الحديث النبوي، وخدماتهم الجليلة في الميادين المختلفة. (20)

صفات الشيخ النعماني لامرية أن كل إنسان يمتاز ببعض الصفات عن غيره، وتلك الصفات الإنسان يكون متميزا بين أقرانه و يعرف بها إن ذُكر، فالشيخ النعماني . رحمه الله . أيضا كان متحليا ببعض الصفات المحمودة التي تندر في معاصريه.

فالشيخ النعماني . رحمه الله . كان يُعد من محدثي ديار الهند في عصره، لأجل قوة علمه في علوم الحديث، ولاسيما في علم أسماء الرجال، وصحة أسانيد أسانيد الشريفة، فإن أسانيد الشيخ النعماني . رحمه الله . في الحديث النبوي، و العلوم الشرعية، متصلة برسول الله . صلى الله عليه و سلم . بالسند الصحيح، الثابت المستفيض، المتصل المسلسل، عن جماعة من شيوخ الحرمين والعالم الإسلامي والهند وباكستان، وكان دائما يترصّد للقاء العلماء والأخذ عنهم، فلقي بكبار العلماء ومحدثي الديار الإسلامية، وخاصة بكبار العلماء المسندين في البلاد الإسلامية، حيث يستجيز منهم، ويتبادل معهم الإجازات على الطريقة المعهودة للمحدثين الكرام، ثم من شدة تواضعه وطلبه ما كان يعبأ بأنه يأخذ الإجازة من أقرانه وأصاغره أو من كبارهم، لذا ينفرد بعلو الإسناد في عصره بين معاصريه. ولم يركز الشيخ النعماني . رحمه الله . على إصلاح ظاهره فحسب، بل ركز على إصلاح باطنه وتركيبه نفسه أيضا، فمنذ صباه تربى في حضنة والده . رحمه الله . وكان والده من كبار أولياء الله و من الصلحاء الربانيين الزاهدين الذين يعبدون ربه في جوف الليل، (21) فتلقى منه دروس السلوك والإصلاح وتركيب النفس والتربية الروحية، فترسخت الفناعة والتواضع والسذاجة في قلبه منذ صباه، ولم يكتف بهذا فحسب، بل واصل مسيره السلوكي وارتبط في عنقوان شبابه بشيخه وأستاذه ومربيه المحدث العارف بالله العالم الرباني والمعلم المربي حيدر حسن خان الطونكي . رحمه الله .

(1281 . 1361 هـ) وتشرف بالبيعة على يده في السلسلة الإمدادية في الرابع والعشرين من شعبان سنة 1934 م. (22) ثم بعد وفاة شيخه لم ينقطع من هذه السلسلة المباركة بل بايع سنة 1361 هـ الشيخ الكبير الزاهد الورع، عبد القادر الرائبوري عن العارف بالله الزاهد الشيخ عبد الرحيم الرائبوري وهو أيضا أجازة في طريقته سنة 1368 هـ .

وكان الشيخ النعماني . رحمه الله . مصداقا في القناعة للمثل: " القناعة كنز لا يفنى "، (23) حيث كان قانعا بما قسم الله تعالى له، وراضيا بما قدر الله له، وكان مصداقا لحديث النبي . صلى الله عليه وسلم . الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: أن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال: " قد أفلح من أسلم، وُرُزِقَ كِفَافًا، وقنعه الله بما آتاه". (24)

وأما عن صفاته الخلقية والخلقية فيقول الشيخ الدكتور محمد عبد الشهيد النعماني بن محمد عبد الرشيد النعماني . حفظه الله و رعاه . " و كان والدنا . رحمه الله . حسن الصورة جميل الوجه منور الشبيه، معتدل القامة، متناسق الأعضاء، صدعا في الجسم، عريض الجبهة، أنجل العينين في حياء، مستوى الأنف في شمم، كثيف اللحية، عريض المنكبين، له صوت عال في رفق ووضوح، وكان غاية في ذكاء الحس، ودقة الشعور لطيف الطبع يحب النظافة والأناقة، و كان مقتحدا في حياته، متوسطا بين الإفراط و التفريط، طارحا للتكلف، قد أرسل النفس على سديتها، وكان لطيف الطبع حسن المحاضرة، مداعيا مزاحا ذا نفوس عجيب وكان الناس يعجبونه بصورته وعلمه وسيرته، وخطه وتحريره.

ولا شك أن الشيخ النعماني . رحمه الله . قضى حياته المباركة في الدعوة إلى الله تعالى و إرشاد الناس إلى الدين الخفيف والتمسك بأوامر الله تعالى واتباع السنة النبوية . على صاحبها الصلاة و السلام . كما قال الله . تبارك وتعالى . ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (25) وكان من عادته أنه يقوم برحلات استطلاعية للمدارس الدينية، والمعاهد العلمية والمجالس التحقيقية والمراكز الروحانية والدعوية.

والشيخ النعماني . رحمه الله . كان محدثا ناقدا، محققا بارعا، فقيها ماهرا، وخبيرا بعلوم اللغة العربية ولقد ذاع صيته في العالم بين العرب والعجم، وقد اعترف بمكانته العلمية علماء عصره، لأجل قوة علمه، وبسبب مؤلفاته القيمة، أنها مصدر ومرجع للباحثين والكتّاب، فمنهم من قال: إنه "صاحب الرأي السديد"، وهناك من لقبه بـ "المحدث الفقيه"، وقد قال الآخرون إنه "محدث الهند"، وهلم جرى، وقد أجمع العلماء على مكانته العلمية والثقافية، و تباروا في المدح و الثناء عليه.

من دار الدنيا الفانية إلى دار الآخرة الباقية الخالدة: وتوفي في الساعة العاشرة 29 من شهر ربيع الثاني سنة 1420 هـ الموافق 12 / 08 / 1999م، في مدينة كراتشي باكستان، وصلى عليه أخوه الأصغر الأستاذ الدكتور الشيخ العلامة محمد عبد الحلیم الجشتي . رحمه الله . بعد صلاة العصر في حديقة مسجده الذي أنشأه في جامعة كراتشي، مع آلاف المصلين من أساتذة المدارس والطلاب وعامة الناس وكانت جمهرة كبيرة في جنازته وازدحم الناس بالطريق في حمل الجنازة على أكتافهم وتشيعه، ودفن بين قبر زوجته وابنته الصغيرة قبيل صلاة المغرب في مقبرة جامعة كراتشي كما أوصى به، (26) فإن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده لأجل مسمى فلنصبر و لنحتسب، و جزاه الله عنا أحسن جزاء على ما قام به من الأعمال الجليلة العلمية والدعوية.

المصادر والمراجع:

- 1 . العلامة المحدث الناقد المحقق البارع الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني، لفضيلة الشيخ الدكتور محمد عبد الشهيد النعماني بن محمد عبد الرشيد النعماني . حفظه الله و رعاه . أستاذ اللغة و رئيس قسم اللغة العربية (سابقا) بجامعة كراتشي . باكستان: 3؛ وعلامة غلام مصطفى قاسمي سندس همعصر عالم ء مؤرخ، المرتب د. قاضي خادم، الناشر: جامعة سند . جامشورو . باكستان، الطبعة : السابعة ، 2008م: 102.
- 1- Al-Nomani, Dr. Muhammad Abdul-Shaheed, Allama Al-Muhadith Al-Naqid Al-Muhaqiq Al-Bara Al-Faqih Sheikh Muhammad Abdul Rasheed Al Nu'mani:3. Doctor, Qazi Khadim, Alama Ghulam Mustafa Qasmi Sondos Hamaser, Ealam ' Muarikha, Pakistan, Sindh-Jamshoro University Altabeatu: Alsaabiea; 2008; 102.
- 2 . العلامة المحدث الناقد المحقق البارع الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني: 3 . 4.
- 2- Allama Al-Muhadith Al-Naqid Al-Muhaqiq Al-Bara' Al-Faqih Sheikh Muhammad Abd Al-Rashid Al-Nu'mani 3, 4.
- 3 . المصدر نفسه: 47.
- 3- Almasdar Nafsuh;47.
- 4 . المصدر نفسه: 9.
- 4- Almasdar Nafsuh; 9.
- 5 . لدهيانوي شهيد الإسلام الشيخ العلامة محمد يوسف مقالات يوسف شخصيات و تأثرات ، الناشر مكتبة بينات كراتشي . باكستان: 2 / 401.
- 5-Ludhiyanwi, Shaheed-Ul-Islam Allama Muhammad Yusuf Maqalat Yusufi Shakhshiaat Wata'athurati, Karatshi, Maktabat Binat, Bakistan; 2/401.
- 6 . العلامة المحدث الناقد المحقق البارع الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني: 74.
- 6-Allama Al-Muhadith Al-Naqid Al-Muhaqiq Al-Bara' Al-Faqih Sheikh Muhammad Abd Al-Rashid Al-Nu'mani; 74.
- 7 . المصدر نفسه: 78.
- 7- Almasdar Nafsuh; 78.
- 8 . المصدر نفسه: 126 . 127.
- 8- Almasdar Nafsuh; 126,127.
- 9 . المصدر نفسه: 75 . 175.
- 9- Almasdar Nafsuh; 75-175.
- 10 . المصدر نفسه: 51 . 52.
- 10- Almasdar Nafsuh; 51, 52.
- 11 . المصدر نفسه: 53.
- 11- Almasdar Nafsuh; 53.
- 12 . المصدر نفسه: 54 . 55.
- 12- Almasdar Nafsuh; 54, 55.
- 13 . المصدر نفسه: 62.
- 13- Almasdar Nafsuh; 62.
- 14 . المصدر نفسه: 54.
- 14- Almasdar Nafsuh; 54.

- 15- Almasdar Nafsuh; 55. المصدر نفسه: 55.
- 16- Almasdar Nafsuh; 14. المصدر نفسه: 14.
- 17- Almasdar Nafsuh; 15. المصدر نفسه: 15.
- 18- Almasdar Nafsuh; 16. المصدر نفسه: 16.
- 19- Almasdar Nafsuh; 34. المصدر نفسه: 34.
- 20- Almasdar Nafsuh; 56. المصدر نفسه: 56.
- 21- Almasdar Nafsuh; 36. المصدر نفسه: 36.
- 22- مقالات يوسفى شخصيات و تأثيرات 2 / 404.
- 23- Maqalat Yusufi Shakhshiat Wata'athurati; 2/404. قد عدده صاحب " البداية و النهاية " من الحديث، كما قال: في 4 / 114، و منه الحديث " القناعة كنز لا ينفد " و كذا صاحب لسان العرب يقول: و في الحديث " القناعة كنز لا ينفد " انظر 8 / 298.
- 23- Qad Eadah Sahib " Albidayat W Alnihaya " Min Alhadithi, Kama Qala: Fi 4/ 114, W Minh Alhadith " Alqanaeat Kanz La Yanfad " W Kadha Sahib Lisan Alerab Yaqlu: W Fi Alhadith " Alqanaeat Kanz Laynfad " Anzur 8/ 298.
- 24- النيسابوري القشيري مسلم بن الحجاج أبو الحسن (المتوفى: 261هـ)، محمد فؤاد عبد الباقي (صحيح مسلم) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت،: 2 / 730.
- 24- Al-Nisaburi, Al-Qashiri Abu Al-Hasan Muslim Bin Al-Hajjaj Sahih Muslim, Muhaqaqa; Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi; 2/730.
- 25- سورة حم السجدة: 33.
- 25- Hamm Alsajda; 33.
- 26- العلامة المحدث الناقد المحقق البارع الفقيه الشيخ محمد عبد الرشيد النعماني: 178 . 179.
- 26- Allama Al-Muhadith Al-Naqid Al-Muhaqiq Al-Bara' Al-Faqih Sheikh Muhammad Abd Al-Rashid Al-Nu'mani; 178, 179.



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).